Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧) المجلد (٢) ايلول ٢٠٢٣

القضية الكردية في وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الامريكية المنشورة ١٩٦٣-١٩٦٦ دراسة وثائقية

م.م وسام كريم محمود

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية

Email: wisam@gmail.com

Abstract

The research aims to document the Kurdish issue in Iraq through the documents of the foreign relations of the United States of America published for the period 1963-1966 and during the era of the late President Abd al-Salam Aref, clarifying the truth about it, discussing the circumstances it went through, and stating the correct vision for the future of the issue by showing the historical course of events and its development, and indicating the points of imbalances and strength that it went through and creating a clear picture of the issue and how to address it in order to obtain the rights of the Kurdish people in Iraq for their historical rights to live in peace in a homeland of which they are an integral part away from external interference that does not Useful only in a phased manner and useless temporary gains, and the researcher uses several sources to enhance his research, including American documents published mainly as raw material for his research, Arabic and Arabized books, memoir books, and books that talked about that era of time, taking the opinions and orientations of most of the parties involved in the conflict. How to manage it, and each of them wanted to direct the issue according to its interests, and the Kurds adhered to any party in order to obtain its rights, which it did not obtain during the period of study, except for a small thing, with the share of the Kurdish people, including wars and repeated crises that made the beautiful land of Kurdistan dyed red instead of the white of the shining snow that rises above its mountain peaks.

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords: العراق ، القضية الكردية ، الوثائق الاميركية المنشورة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

يهدف البحث الى توثيق القضية الكردية في العراق من خلال وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الاميركية المنشورة للمدة ١٩٦٣ – ١٩٦٦ وخلال عهد الرئيس الراحل عبد السلام عارف وبيان حقيقة امرها ومناقشة الظروف التي مرت بها وبيان الرؤية السليمة لمستقبل القضية عن طريق بيان المسار التاريخي للأحداث وتطورها وبيان مواطن الخلل والقوة التي مرت بها وتكوين صورة واضحة للقضية وكيفية معالجتها من اجل استحصال حقوق الشعب الكردي في العراق لحقوقه التاريخية في العيش بسلام في وطن هم جزء لا يتجزأ منه بعيدا عن التدخلات الخارجية التي لا تجدي نفعا الا بصورة مرحلية ومكاسب وقتية لا طائل منها ، ويستعمل الباحث عدة مصادر لتعزيز بحثه ومنها الوثائق الاميركية المنشورة بشكل رئيس كمادة اولية لبحثه والكتب العربية والمعربة وكتب المذكرات والكتب التي تحدثت عن تلك الحقبة من الزمن متخذا آراء اغلب الاطراف المعنية بالصراع وتوجهاتها ، ويظهر البحث ان المشكلة الكردية في العراق نابعة من عدم وجود الثقة السياسية بين الاكراد والحكومة العراقية بسبب اختلاف وجهات النظر بينهما حول حلها وتدخل القوى الاقليمية في مسارها وتوجهها وتورط القوى العالمية في كيفية ادارتها وكل طرف منهم اراد توجيه القضية حسب مصالحه وتمسك الاكراد باي طرف من اجل استحصال حقوقه التي لم يحصل عليها خلال مدة الدراسة الا الشيء اليسير مع نصيب الشعب الكردي منها الحروب والازمات المتكررة التي جعلت من ارض كردستان الجميلة تصطبغ باللون الاحمر بدلا من بياض الثلج الزاهر الذي يعلو قمم جبالها .

المقدمة

شغلت القضية الكردية حيزا واسعا في كتابات وافكار الكثير من الباحثين والمؤرخين واتخذت موقعا مميزا في سياسة عدد من الدول المعنية بالقضية فباتت قضية مزعجة لها لتورطها فيها ، ولما للوثائق الاميركية المنشورة من اهمية بالغة بعدها تمثل توجهات دولة تقود العالم في التاريخ الحديث لذلك يظهر الباحث سير الاحداث عن طريق تبيان حيثيات القضية ومعرفة سير الاحداث التاريخية للقضية الكردية في العراق مستعملا وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الاميركية الرسمية ، وعدد من الكتب التي كتبت عن احداث القضية والمشاركين فيها ومتوخيا الحذر باستخدام اغلب الآراء المختلفة ووجهات نظرها منها ، فضلا عن الرسائل الجامعية التي تناولت الموضوع ، فاقتضت طبيعة البحث على شموله لمقدمة يستوضح فيها الباحث تقسيمات بحثه وبيان اهمية دراسته ، وتم تقسيم البحث الى شقين يعرج فيه الباحث في الشق الاول على بيان المسار التاريخي للأحداث منذ انقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣م وحتى قيام الوحدة بين العراق والعربية المتحدة

في السادس والعشرين من مايس ١٩٦٤م بينما يتضمن الشق الثاني استكمال حيثيات القضية الكردية منذ الوحدة في مايس ١٩٦٤م بعدّها انعطافاً تاريخياً لمسار الاحداث الداخلية للعراق حتى وفاة الرئيس الراحل عبد السلام عارف في الثالث عشر من نيسان عام ١٩٦٦م ، وفي النهاية يعرج الباحث في الخاتمة على اهم ما توصل اليه البحث من نتائج توصل اليها في بحثه ومنها على سبيل المثال ان الشعب الكردي لم يحصل على حقوقه الكاملة خلال مدة الدراسة ، داعيا الله سبحانه وتعالى ان يكون البحث قد استوفى ما كتب لأجله فان كان فيه نقص فذلك من باب ان الكمال لله وحده طالبا من القارئ الكريم العذر الشديد .

اولا : القضية الكردية منذ ٨ شباط ١٩٦٣م حتى ٢٦ مايس ١٩٦٤م

قام مجموعة من ضباط الجيش العراقي بانقلاب عسكري في الثامن من شباط عام ١٩٦٣م بقيادة عبد العقيد عبد السلام عارف[١] وعلى اثره تم انشاء مجلس وطني مؤلف من ستة ضباط وعقيد واظهر العديد من ضباط الجيش ولائهم لقادة الانقلاب ووضع المجلس عدة اهداف له منها تعزيز الوحدة الوطنية وحل المشكلة الكردية والالتزام بالمعاهدات الدولية وقرارات الامم المتحدة ودعم الوحدة العربية[٢].

ارسل وزير خارجية اميركا دين راسك[٣] مذكرة الى الرئيس الاميركي جون كندي[٤] يخبره فيها عن توجه الانقلابيين القومي مع تودد القائم بأعمال السفارة الاميركية ببغداد لقادة الانقلاب وطالب راسك بارسال سفير اميركي الى العراق بعد ان طرد عبد الكريم قاسم[٥] السفير الاميركي السابق جرينغان من بغداد في الثاني من حزيران ١٩٦٢م [٦] ، وتشير وثيقة اخرى بتقييم وضع العراق بانه بحاجة لتدريب الشرطة بعد تسوية القضية الكردية مع ايجاد علاقات جيدة له مع ايران وتركيا والكويت [٧] ، وقد عملت اميركا بجعل العراق من الدول التي تقف الى جانبها بإرسال سفير اليها وتقديم المساعدات المالية اليه وزيادة عدد الطلاب العسكريين للدراسة في اميركا ، وعززت اميركا علاقتها مع العراق عن طريق ارسال ثمانية تدريسيين الى جامعة بغداد وزيادة التجارة معه خاصة استيراد التمر وتشجيع الاستثمار في شركة نفط العراق [٨] وحث ايران على الاهتمام بالأقلية الكردية في ايران مع اقامة علاقات ودية مع العراق [٩] ، غير ان شاه ايران محمد رضا بهلوي[١٠] لم يكف عن دعم اكراد العراق ما دام النظام العراقي يدعم النظام المصري الذي يعده شاه ايران عدوا له مع عدم انصياع الشاه لنصائح اميركا برفع يده عن دعم اكراد العراق مع وجود تدخل اقليمي متمثل بتركيا وايران ومصر والاتحاد السوفيتي في القضية الكردية [١١]. يتبين ان اميركا ارادت من الوضع الجديد في العراق ان يكون ذا حكومة متعاونة معه وتسير في ركبه عن طريق دعم سيادته وعدم الانجرار في ركب الاتحاد السوفيتي او خاضعا للضغط الاقليمي له .

اشار تقريرا اميركيا عن الوضع في العراق كتب في الثاني من آذار ١٩٦٣م بان الانقلابيين عبروا عن انفسهم بانهم امتداد لثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨م وان على الحكومة العراقية التعامل مع عدة مسائل مهمة مثل القضية الكردية والشكل الدستوري وشركة النفط العراقية والتنمية الاقتصادية ، وفيما يخص القضية الكردية فيكمن حلها بالتوجه السياسي وبخلافه سيستغل

الشيوعيون العراقيون والاتحاد السوفيتي سوء اوضاع العراق مع رغبة العراقيين بإقامة علاقات ودية مع تركيا وايران وان اميركا تعد تلك المشاكل قضايا داخلية وخاصة ان حكام العراق الجدد قد اعربوا عن نيتهم بإقامة دستور جديد وتطويره بعد استعادة الامن والنظام في بلدهم وامكانية تسوية القضية الكردية داخليا [١٢] ، الا ان فرص حدوث قتال بين الحكومة والاكراد قد تلوح بالأفق لكون النظام الجديد من المعادين للشيوعيين مع ملاحظة دعم الاتحاد السوفيتي للأكراد وقد رحب النظام العراقي بقادة الانقلاب السوري [١٣] ووضع جيشه في خدمة الانقلابيين [١٤] ونشأ عن ذلك الدعم مشاورات لإنشاء اتحاد عربي بين مصر والعراق وسوريا الا ان الوحدة تبقى شكلية ولا تمثل خطرا خاصة اذا ما تودد الاميركان للانقلابيين في سوريا من اجل دفع المفاوضات بينهم وبين اسرائيل من اجل حصول اسرائيل على حصة من مياه نهر الاردن مع امكانية دعم سوريا اقتصاديا وعسكريا [١٥] . يبدو ان الاميركان يدعمون الحكومات الجديدة والتي لها تأثير واضح على امن الاسرائيليين بما يتناسب مع الاوضاع الجديدة من اجل الحيلولة دون وصول قادة متشددين تجاه القضية الفلسطينية وكذلك عدم دفع تلك الحكومات الفتية في احضان الاتحاد السوفيتي الذي يريد التوغل في منطقة الشرق الاوسط وخاصة عن طريق دعم الشيوعية في المنطقة .

استفسر الرئيس الاميركي كنيدي عن امكانية تقديم مساعدات للعراق فأجابت الاستخبارات الاميركية في الثاني من نيسان ١٩٦٣م بعدم الدخول مع العراق ببرنامج مساعدات عسكرية كبيرة مع امكانية الدعم الفني والمبيعات الائتمانية دون الدخول بقروض تسوية لان العراق يمتلك واردات مالية جيدة من جراء بيع نفطه وبالإمكان تقديم اثني عشر طائرة هليكوبتر طالب العراق باستيرادها واربعون دبابة خفيفة سبق ان زودت اميركا بمثيلتها قبل تموز ١٩٥٨م الا ان الاكراد يعترضون على مثل تلك الصفقة لانهم يعتبرونها بانها ستستخدم ضدهم ، الا ان الراي الراجح هو وجوب سيطرة الحكومة العراقية على الاكراد لمنع التدخل الايراني والسوفيتي في القضية الكردية[١٦] ، فأوضحت وزارة الخارجية الاميركية ان تزويد العراق بالأسلحة التي طلبها لا تؤثر على الاكراد بحسب طبيعة المناطق الجبلية ، كما انها لا تؤثر على اسرائيل لبعد المسافة بينهما ، كما انه لا يؤثر على العراق اقتصاديا لامتلاكه موارد مالية عبر عائدات النفط [١٧] . يتبين ان الولايات المتحدة الاميركية ترى ان دعم الحكومة العراقية بما لا يؤثر على القضية الكردية واستخدام السلاح ضد الاكراد وذلك لمنع انتشار الشيوعية في العراق وكان على الاكراد التخلي عن الشيوعية من اجل ابراز قضيتهم بشكل اوضح وتلقي الدعم الاميركي الا انهم بطبيعة تكوينهم يميلون الى الشيوعية اكثر من الرأسمالية .

نقلت السفارة الاميركية في بغداد في الاول من نيسان ١٩٦٣م الى وزارة الخارجية الاميركية مضمون رسالة بعث بها مصطفى البرزاني[١٨] بوساطة جلال الطالباني[١٩] الى الادارة الاميركية يطالب فيها اقامة علاقات صداقة مع اميركا ودعم الاخيرة للأكراد ومقابلة مسؤول كردي مع آخر اميركي فجاء الرد الاميركي في الخامس من نيسان ١٩٦٣م بالرفض مع توضيح كيفية دعم اميركا للأكراد عبر توجهات اميركية تمخضت عن رايها بان استمرار القتال بين الاكراد والحكومة يؤدي الى ابطال المكاسب الحالية وان الاكراد اذا ما كانوا جزءا من العراق فسيحصلون على مزايا عديدة

، كما ان تعاطف الاميركان مع الاكراد يجب ان لا يؤثر على العلاقات مع الحكومة العراقية ، واوضح الاميركان ان بعض الطلبات الكردية هي غير واقعية باشارة الى استقلال الاكراد ، واوضحت للحكومة العراقية بوجوب انهاء الحصار الاقتصادي عن الاكراد واطلاق سراح السجناء مع النظر بالمطالب الكردية[٢٠] . نستنتج من ذلك ان الادارة الاميركية لا تريد دعم الاكراد الا عن طريق حكومته المركزية بما يتناسب وعلاقات الدول فيما بينها مع الاخذ بنظر الاعتبار الحقوق القومية للأكراد .

قيمت المخابرات الاميركية الاوضاع الداخلية في ايران بعد مجموعة من الاصلاحات قام بها الشاه في النمو الاقتصادي وتشجيع الزراعة عبر برنامج اصلاحي تأثر به اكراد ايران وان القبائل الكردية الايرانية تتأثر ايضا مع مثيلاتها في العراق وانها ستطالب ايضا بالحكم الذاتي وان التمرد سيكون خطيرا لقرب القبائل الايرانية من الاتحاد السوفيتي[٢١] . ان مثل ذلك التقييم لا يدعو للشك بان القضية الكردية لها صدى واضح في المناطق التي يشكلون فيها اغلبية سكانية على المستوى الاقليمي في كل من العراق وتركيا والعراق على حد سواء .

ورد في محظر اجتماع لمجموعة اميركية خاصة لتقييم اوضاع العراق في السادس عشر من مايس ١٩٦٣م وجود مؤشرات لاستئناف القتال بين الاكراد والحكومة العراقية مع عدم وجود دليل قاطع لتوريد السوفيت الاسلحة الى الاكراد الا ان ايران تستغل الحدود فتزود الاكراد بالسلاح واوصت اللجنة بمتابعة المخابرات المركزية الاميركية للموضوع وتقديم تقارير مستمرة حول الاوضاع[٢٢] ، وان هيئة موظفي مجلس الامن القومي الاميركي دعت الرئيس الاميركي كنيدي في العاشر من تموز ١٩٦٣م لتوريد الاسلحة للحكومة العراقية واستخدامها بشكل محدود ضد الاكراد بعد التوجه العراقي نحو اميركا وابتعاده عن الاتحاد السوفيتي[٢٣] ، وعلى اثر ذلك بعث مصطفى البرزاني برسالة الى الرئيس كنيدي في الثاني عشر من تموز ١٩٦٣م طالب فيها دعم اميركا للأكراد فكان جواب الاخير ان الرد سيكون شفويا عبر قنصل اميركا في تبريز موضحا ان اميركا متعاطفة مع الاكراد داخل السيادة العراقية [٢٤] . يتضح ان الاكراد لطالما يحرجون الاميركان في طلباتهم من اجل اظهار الدعم العلني لهم مما يجعل قضيتهم ذات منحنى دولي مهم .

ارسلت هيئة الاركان المشتركة في وزارة الدفاع الاميركية مذكرة الى وزير دفاعها ماكنمار في الخامس عشر من آب ١٩٦٣م موضحة فيها بدعم العراق بالأسلحة لاستعمالها ضد الشيوعيين بسبب دعم الاتحاد السوفيتي لاكراد العراق واثارة موضوع الاكراد داخل مجلس الامن وعدم اعطاءه السلاح للحكومة العراقية لانه يستخدم ضد الاكراد ، اذ قدم الاتحاد السوفيتي مسودة قرار الى الامم المتحدة ادان بها الحرب على الاكراد من قبل الحكومة العراقية وطالب بإنهاء الحرب واصفا اياها بانها حرب تستهدف الوجود الكردي في العراق مما اثار حفيظة العراق وعدها تدخلا سافرا في شؤونه الداخلية من خلال رسالة عدنان الباجه جي مندوب العراق في الامم المتحدة في العاشر من تموز عام ١٩٦٣م[٢٥] ، واوضحت مذكرة هيئة الاركان الاميركية بان استمرار الصراع بين الاكراد والحكومة العراقية على المدى البعيد سيعطي فرصة للشيوعيين للتوغل في

العراق ولذلك على الحكومة العراقية استعمال الرد الحازم ضد الاكراد عسكريا مع ضمان اعطاءهم الحقوق المشروعة وانهاء الخلاف بين الطرفين [٢٦] . يبدو ان الاميركان لا يريدون للشيوعية من الانتشار في المنطقة وبنفس الوقت لا يحبذون الحروب المستمرة بين الحكومة والاكراد لان الحرب تضعف حكومة العراق وتخلق منطقة متوترة وبيئة خصبة للتمدد الشيوعي .

اندلع خلاف بين الفصائل المعتدلة والمتطرفة في حكومة البعث في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٦٣م[٢٧] وعلى اثره نفي نائب رئيس الوزراء علي صالح السعدي[٢٨] وبعض من رفاقه الى اسبانيا وبدا رئيس الوزراء احمد حسن البكر[٢٩] معتدلا ومستخدما الجيش ضد الحرس الوطني واطاح عبد السلام عارف بالقيادة المدنية لحزب البعث وكسب صلاحيات واسعة بتشكيل المجلس الوطني الذي مسك زمام الامور في العراق [٣٠] ، كما سيطر الجيش على الوضع واصبح عارف هو الرئيس الفعلي ويظهر الاميركان عدم حاجتهم للاعتراف بالحكومة الجديدة لان عبد السلام عارف نفسه هو الرئيس وانه في المستقبل القريب سيوطد علاقته مع سوريا لحاجته للواء السوري العسكري الذي يستخدمه ضد الاكراد ، وان الحركة الاخيرة لم تظهر اية اصابات في صفوف الرعايا الاجانب في العراق [٣١] .

بعث شاه ايران في السابع من كانون الثاني ١٩٦٤م برسالة الى الرئيس جونسون[٣٢] يخبره بان جمال عبد الناصر[٣٣] قال لأكراد العراق بان سلاحكم لو توجه نحو ايران لكان افضل من مقاتلة العرب وان عبد السلام عارف يميل لجمال عبد الناصر وان له اتصالات مع عرب خوزستان وهي اراضي ايرانية وان المفاوضات اذا ما فشلت بين الاكراد والحكومة العراقية فان الحرب ستندلع في الربيع وسيستغل الشيوعيون الوضع لصالحهم[٣٤] ، كما اوضح تقرير لسفارة اميركا في ايران ان توقف القتال بين الاكراد والحكومة العراقية اذا توقف فانه سيؤدي الى تفاقم المشكلة للامن الداخلي لايران نفسها [٣٥] . ربما يريد شاه ايران خلط الاوراق عبر ادعاءاته بدعم مصر للعراق ولأكراده بوجوب مواجهة ايران وتلك حجج لا طائل منها لان الواقع يقول ان ايران هي من تدعم اكراد العراق وان مصر لا تمتلك جيشا في العراق ومن جهة اخرى ان مصر ليس لها حدود مع العراق .

زار مساعد وزير الخارجية الاميركي تالبوت بغداد للمدة من ٢١-٢٢من آذار ١٩٦٤ والتقى فيها مع عدد من الشخصيات العسكرية والمدنية العراقية والتقى ايضا السفير البريطاني في العراق ووكيل وزير الخارجية حيدر سليمان ووزير الخارجية الحامد وبين تالبوت بان الحكومة العراقية معتدلة معربا عن تنامي العلاقات الاقتصادية بين البلدين وان الحكومة جادة بإنهاء المشكلة الكردية عبر تحييد المتطرفين منهم[٣٦] ، وارسل وزير الخارجية الاميركية في السابع من مايس ١٩٦٤م الى الحامد يشكره فيها على استقبال تالبوت مع تأكيد الرئيس الاميركي جونسون على خطى الرئيس الراحل كنيدي بخصوص العلاقات الجيدة مع العراق [٣٧] ، كما اوضح سفير العراق في اميركا ناصر الحاني[٣٨] لجي يواليكس نائب وكيل الوزارة الاميركي في محادثاتهما بان للعراق علاقات طيبة مع الاردن وان مسالة اعمار شمال العراق تستغرق وقتا طويلا [٣٩] . يتبين ان

حكومة العراق تريد علاقات طيبة مع جيرانه مع تسوية داخلية لابناء شعبه عن طريق مسار الاعمار والتنمية .

ابرقت وزارة الخارجية الاميركية ببرقية شديدة اللهجة الى سفارتها في العراق في بغداد في الخامس من مايس ١٩٦٤م توضح فيها انه لا يمكن تعزيز العلاقات مع الاكراد عبر تواجد شوكت عقراوي ولقمان برزاني في اميركا لكون تواجدهما مزعجا للعلاقات بين الاكراد والحكومة وان السفارة في العراق قادرة على نقل المواضيع المهمة للأطراف المعنية وان زيارتهما غير مرحبة بها وان الاخبار التي تناقلها الاكراد عن مسؤول السفارة الاميركية في القاهرة بوعود اميركية بدعمهم عسكريا في حالة نشوب خلاف عسكري بين الاكراد والحكومة العسكرية عبر دولة ثالثة هو عار عن الصحة وذلك ما اكدته البرقية المرقمة ٢٩٢٤ في الثاني من حزيران ١٩٦٤م الصادرة من السفارة الاميركية في القاهرة والتي اكدت على ان مصطفى برزاني بعثهما للاتصال بالضباط الاميركان والسؤال عن كيفية مساعدة الاكراد عسكريا اذا ما تجدد القتال بين الاكراد والحكومة العراقية[٤٠] . يبدو ان الاكراد ارادوا الحصول على دعم اميركي مباشر لهم الا ان الاميركان دولة عظمى لا يمكن لها التعامل مع اشخاص الى عن طريق الوساطات او في الخفاء وحسب ما تقتضيه المصلحة العامة لها وحسب نظرتها الخاصة للأحداث العالمية .

ثانيا / القضية الكردية من ٢٦مايس ١٩٦٤م حتى ١٣نيسان ١٩٦٦م

أوضحت وزارة الخارجية الاميركية في رسالتها الى سفارتها في بغداد بانه في السادس والعشرين من مايس ١٩٦٤م اعلنت الوحدة بين العراق والعربية المتحدة وان عبد السلام عارف هو من اطلق المبادرة لتكوين سياسي جديد بقصد دعم مصر له الا ان الاوساط السياسية المعارضة ومنها الاكراد يرفضون ذلك التكتل ، كما اوضحت الوزارة بان العراق لا يريد بقاء قوات عربية على ارض لمدة طويلة[٤١] .

اجتمع السفير الاميركي في بغداد بوزير الدولة لشؤون الشمال مسعود محمد ومعه وزير الداخلية العراقي وبعض قادة الفرق العسكرية ومتصرفي الشمال في الرابع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٤م وتم التوصل لاتفاق جزئي تضمن عدة مسائل من اجل حلحلة المشكلة الكردية وهي على شقين ، فمن جانب الحكومة العراقية عليها ضمان ما يأتي :

١- اطلاق سراح السجناء السياسيين الاكراد بما فيهم المدانين بجرائم عسكرية.

٢- عودة موظفي الحكومة ومن اصل كردي الى مناصبهم السابقة في المناطق الشمالية .

٣- انسحاب قوات فرسان صلاح الدين الموالية للحكومة من الشمال .

٤- ابعاد العشائر العربية من المناطق الكردية وعودة المهجرين الاكراد .

٥- تعويض المتضررين من جراء العمليات العسكرية .

أما من الجانب الكردي فعليهم الالتزام بما يأتي :

١- سحب قوات البيشمركة من الطرق الرئيسية

٢- اعادة الاسلحة للحكومة والتي تم الاستيلاء عليها من قبل الاكراد

٣- اقتراح انشاء ادارة محلية كردية تحت اشراف الحكومة العراقية

وما ان تطبق تلك الاجراءات فيتم التفاوض حول الامور السياسية المتبقية فأجاب مسعود محمد بانه سيناقش القادة الكرد ويأتي بالموافقة خلال ايام قليلة ، كما اشاد بموقف مصر المساند للأكراد والذي يؤكد على ضرورة حل المشكلة الكردية وترصين الوحدة الداخلية ثم السير في طريق الوحدة العربية ، كما اكدت السفارة الاميركية ان كلا من الحكومة والاكراد لا يريدان الحرب بينهما وان الحكومة تريد انهاء الاوضاع المضطربة في الشمال ، وان مسعود برزاني يرى ان حل القضية بيد اميركا وهو يستمع لنصائحها لأنه ليس لديه ما يخسره اذا ما تحلى بالصبر والاستمرار بالمفاوضات السلمية مع الحكومة والتنازل عن بعض المطالب التي لا يمكن تحقيقها وعدم ظهورهم كوكلاء لإيران وغيرها ، وفي اليوم التالي في الرابع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٤م اوضح السفير الاميركي لمسعود محمد وعلى مائدة طعام الغداء بان اميركا تريد تسوية سلمية للقضية الكردية وانها لا تحل عن طريق الحرب واضاف ان الحكومة العراقية فعلا تريد حل المشاكل مع الاكراد وان اميركا ستراقب عمل الحكومة في المفاوضات وان الامور ستكون معقدة وعلى الاكراد التحلي بالصبر وان ادارة المباحثات بين الجانبين برعاية اميركية بحد ذاته هو دعم للاكراد[٤٢] . يتبين ان دخول اميركا على الخط المباشر بين الاكراد والحكومة العراقية عن طريق سفارتها من اجل ايجاد تفاهم حول القضية الكردية الا ان الاكراد لم يستثمروا الفرصة المهمة والتاريخية بسبب عدم وجود صبر سياسي وحداثة الرؤية الكردية لمطاليبها مما اعطاها الفهم الخاطئ للحقوق الكردية بانجرارهم وراء المكاسب الوقتية .

أوضح وزير الخارجية العراقي ناجي طالب[٤٣] في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها التاسعة عشر في العاشر من كانون الاول عام ١٩٦٤م للسكرتارية عبر السيد والستر بموضوع القضية الكردية بان المشكلة طغت على التقدم الاقتصادي وانه بالإمكان التعامل مع مصطفى البرزاني دون المتطرفين الشيوعيين ، وان هناك دعما للمتطرفين من خارج الحدود من اجل زعزعة امن العراق وتكوين دولة كردية من اكراد العراق وتركيا وفقا للخرائط التي عثر عليها بحوزة المقاتلين الاكراد وان تلك الدولة ستكون خطرا على السينتو وستخرق حزام تركيا وايران امنيا وعبر عن دعم اميركا للاستقرار في العراق[٤٤].

أوضحت برقية من وزارة الخارجية الاميركية الى سفارتها في بغداد في الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٦٤م بان تعاون الاكراد مع ايران لاسقاط الحكومة العراقية لا ياتي بنتائج طيبة وان هناك تعاون شيوعي – بعثي لانجاز ذلك الامر مما سيكون له نتائج عكسية على القضية[٤٥]، وردت السفارة على البرقية بعد يومين بقولها ان الايرانيين يحثون الاكراد لمواصلة القتال رغم ابلاغها

للأكراد بعدم تورطهم كوكلاء عن ايران ، الا ان دعاة الحرب الاكراد لا يستمعون لنصائح اميركا وبالعكس من مسعود محمد ، ويرى ضباط السفارة بان ابراهيم احمد والمكتب السياسي عليهم فهم عدم تعاونهم مع ايران الا ان الاكراد يرون ان الحكومة غير جادة بحل القضية الكردية مما سيجعل الاكراد يتعاونون مع ايران بالرغم من دعم مصر لقضيتهم [٤٦]. يبدو ان الخلاف الكردي كان حاضرا على مسرح الاحداث بحسب الايدولوجية لكل طرف من الاكراد الذين باتوا يشكلون عدة فصائل مختلفة والتي تشعل الحرب بين فترة واخرى من اجل اظهار نفسها كزعامة محلية ولها ثقل في توجيه الاحداث .

أرسل مصطفى البرزاني برسالة شفوية في الثاني عشر من نيسان عام ١٩٦٥م للإدارة الاميركية عبر سفيرها في طهران بطلب تقديم المساعدات العسكرية للأكراد من اميركا مباشرة واحتياجهم للمال وبالإمكان استغلال النفط في المناطق الكردية بشكل مباشر من قبل الشركات النفطية الاميركية ، واستخدام طهران كنقطة تواصل بشكل مباشر مع الاكراد لان الاتصال عبر بغداد امسى صعبا بسبب تحركات الجيش العراقي في شمال العراق[٤٧] ويكون الاتصال مباشرة عبر شخص مصطفى البرزاني نفسه وليس مع الايرانيين ، وتعهد السفير الاميركي في طهران بإيصال الرسالة الى الادارة الاميركية مع عدم اعطاء اي التزام بخصوص الرد عليها مباشرة [٤٨] ، وقد رفضت الادارة الاميركية ذلك التعاون على اساس ان القضية الكردية هي شأن داخلي عراقي وان اميركا لا تريد عرقلة علاقاتها مع العراق عن طريق دعم الاكراد عسكريا [٤٩] .

أتهم ناجي طالب ايران بإمداد الاكراد بالسلاح عبر برقية سفارة العراق في اميركا للخارجية الاميركية في الثلاثين من نيسان عام ١٩٦٥م وان ذلك الدعم سيضر ايران نفسها وان الدولتين لم يكن لديها مشاكل عندما كانوا سوية في حلف بغداد ، كما ان ايران تريد سحب العراق الى حلف السنتو برعاية باكستان[٥٠] ، كما اتهم ناجي طالب شاه ايران بتقديمه المساعدات لليمن ايضا ، وجاء راي ناجي طالب متطابقا مع راي السفير التركي بخصوص افعال ايران تجاه العراق[٥١] . يتبين ان الدعم الايراني المستمر للأكراد هو من خلق حالة من عدم الاستقرار في المنطقة وان الاكراد يحتاجونه بالضد من الحكومة العراقية ومن ناحية اخرى يضعون الادارة الاميركية امام خيار الدعم المباشر .

أكد السفير جرينغان للسفير الحاني في اميركا ان المسالة الكردية هي شان داخلي عراقي وان الممثل الكردي (فانلي) يحاول ايجاد نشاط كردي داخل اميركا والذي طالب الحاني بطرده من اميركا[٥٢] ، وطالب العراق في الحادي عشر من آب ١٩٦٥م اميركا بالتاثير على ايران بوقف دعمها للأكراد[٥٣] ، بينما يشير عصمت شريف وانلي وهو الشخص المقصود (فانلي) بان الاسرائيليين هم من رتبوا له اللقاءات في اميركا الا انه لم ينجح في مسعاه ولم تتصل به الادارة الاميركية بل قابله بعض رجال المخابرات المركزية الاميركية وانه كان يريد عرض القضية الكردية في اميركا والامم المتحدة وخاصة بعد لقاءه بسفير الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة وقيامه بعدة لقاءات مع طلبة الجامعات الاميركية لكنه فشل في مسعاه[٥٤] .

أكدت البرقية التي ارسلت من الخارجية الاميركية الى السفارة في العراق عن محادثات جرت في الثامن من تشرين الاول ١٩٦٥م مع رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز في مقر الأمم المتحدة بان البزاز قد اثار القضية الكردية واوضح ان هناك تدخلات خارجية فيها وان الحكومة مستعدة للنظر في المطالب الكردية وبالإمكان حلها اذا ما ضغطت اميركا على شاه ايران بالتخلي عن القضية وتركها والذي بالغ بعداوته لمصر ن واثار البزاز موضوع دعم جامعة بغداد ، واوضح ان العراق دولة اشتراكية وليست ماركسية او شيوعية وان عبد الناصر نفسه يحارب الشيوعيين ، كما اوضح البزاز بان ايران تدعم الاكراد لأغراض تخريبية وتدميرية للعراق الذي يستنزف امواله في تلك القضية[٥٥] . يبدو ان الحكومة العراقية برئاسة البزاز وهو شخص مدني له رؤية شاملة للوضع العراق الا ان التدخل الايراني في القضية الكردية لطالما يعرقل تقدمها على اساس ان لإيران ملفات اخرى تقايض بها العراق في محادثاته المستمرة .

أكد السفير الاميركي في بغداد سترونج في تحليل للقضية الكردية في العراق عبر تقرير ارسله الى وزارة الخارجية الاميركية في الثلاثين من تشرين الاول ١٩٦٥م على ان حصول الاكراد على درجة عالية من الاستقلال والحكم الذاتي سيزعزع امن المنطقة على المدى البعيد وان استمرار القتال لن يخدم مصالح اميركا ، وان الشيوعيين الاكراد لا يمكنهم السيطرة على الاوضاع في الشمال مع عدم امكانية ادارة الحكم الذاتي لهم ، وان السوفيت ومصر يريدون حل القضية بدوافع مختلفة ، وان ايران وبريطانيا واسرائيل يريدون استمرار القتال من اجل تدمير العراق ، وان كلا من ايران واسرائيل يدعمون الاكراد ولا يستمعون لنصائح اميركا دون الالتفات لمصالح اميركا ، كما اكد ان المشكلة طويلة الامد ولا يمكن استمرار القتال بين الحكومة والاكراد وان التفاوض السلمي واستمراره هو من صالح العراقيين واميركا[٥٦] . يتبين ان النظرة الامريكية الشاملة لأوضاع العراق هي نظرة واقعية وشائكة بنفس الوقت لكونها لا تمتلك مفاتيح الحلول الا وفق نظرتها السابقة في استحصال الاكراد حقوقهم عبر دولة عراقية موحدة وقوية .

أوضحت برقية سفارة اميركا في طهران الى الخارجية الاميركية في العشرين من كانون الثاني ١٩٦٦م وفي معرض تقييم العلاقات الايرانية-العراقية بان البلدين لديهما مياه وحدود مشتركة وان ايران ترى بان القضية الكردية في العراق لا يمكن حلها عسكريا [٥٧] .

اعرب السفير الاميركي جونسون عن مقتل الرئيس العراقي عبد السلام عارف في حادثة تحطم طائرته اثناء تواجده في البصرة جنوب العراق[٥٨] في الثالث عشر من نيسان ١٩٦٦م وتولي اخوه عبد الرحمن عارف[٥٩] مقاليد الحكم في السادس عشر من نيسان ١٩٦٦م والذي اعرب عن ترحيبه بالسفير الاميركي واوضح له ان حل المشكلة الكردية بابتعاد ايران عنها لانها ستاتي بنتائج عكسية لإيران نفسها وانها ستخلق لنفسها المتاعب اذا ما استمرت بدعم الاكراد مع تفهم الرئيس الجديد لموقف اميركا من القضية وميله لإقامة علاقات طيبة معها [٦٠] . يتبن من ذلك بان النظرة العراقية للقضية الكردية هي نفسها عن طريق ابعاد الدول الاقليمية عن القضية وعدم التدخل بها لأنها ستعود بالضرر على الجميع مع امكانية التفاهم حول الحقوق الكردية وفق نظرة الحكومة العراقية .

الخاتمة :

بعد السرد التاريخي للأحداث حول القضية الكردية خلال مدة الدراسة ومناقشة ما ورد فيها توصل البحث الى عدة نتائج يمكن توضيحها فيما يأتي :

١- أن مدة حكم الرئيس عبد السلام عارف كانت قصير ومليئة بالأحداث الساخنة ولم يتم التوصل الى حلول واضحة ومقبولة للقضية الكردية .

٢- استمرار الحل العسكري بين الاطراف المتنازعة لم يأتي بثمار النضال بل زاد من مأساة الشعب الكردي .

٣- التدخل الاقليمي الواضح والمتمثل بتدخل ايران عن طريق الدعم العسكري والذي لم يهدف الا الى زعزعة الامن في المنطقة من اجل مكاسب آنية .

٤- ادارة اميركا للملف الكردي كان مذبذبا بين رفض الدعم المباشر للأكراد وبين التدخل من اجل انهاء القضية بسبب تعاملها مع حكومات معترف بها وذات سيادة على اراضيها مما جعلها تتواصل مع الاطراف المعنية كل حسب وصفه السياسي .

٥- الامتداد العربي للعراق جعله امام خيار الحفاظ على الوحدة الداخلية من اجل الالتفاف للقضايا القومية العربية .

٦- شكل الحكومة المتمثل بسيطرة القيادات العسكرية عليه اضاف صبغة عسكرية وحل غير سلمي للقضية الكردية بسبب قصر نظر العسكريين في الادارة المدنية .

الخلاف الكردي حول استحصال الحقوق وظهور الزعامات القبلية جعلها متشتتة في آرائها وكيفية ادارتها للأحداث والمفاوضات مع الحكومة او الجانب الاقليمي او الدولي لسوء فهمهم السياسي للأحداث

الهوامش:

(١) عبد السلام محمد عارف الجميلي : ولد في بغداد في الحادي والعشرين من آذار١٩٢١م واكمل دراسته الثانوية فيها وتخرج عام ١٩٤١م من الكلية العسكرية وشارك في حرب عام ١٩٤٨م في فلسطين ، قاد ثورة ١٩٥٨م مع رفاقه في تنظيم الضباط الاحرار وبقيادة عبد الكريم قاسم والتي اطاحت بالحكم الملكي واقامة النظام الجمهوري في العراق ، اطاح بنظام عبد الكريم قاسم في الثامن من شباط عام ١٩٦٣م واصبح رئيسا للجمهورية العراقية ، توفي اثر تحطم طائرته العسكرية في جنوب العراق في الثالث عشر من نيسان عام ١٩٦٦م . للمزيد ينظر : علي ناصر علوان الوائلي ، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام١٩٦٦ ، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية العليا ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥.

(2) Foreign Relations of The United States ,1961-1963,Vol 18, Near East , 1962-1963 , Nina j Noving ,United States Government Printing Office,Washington,1995 , Doc153.

(٣) دين راسك : ولد ديفد دين راسك في ولاية جورجيا في اميركا في التاسع من شباط عام ١٩٠٩م ، خدم في الجيش الاميركي خلال الحرب العالمية الثانية ، عمل مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى عام ١٩٥٠م ، عمل وزيرا للخارجية في حكم الرئيس كينيدي وله دور كبير في السياسة الخارجية لاميركا خاصة في ازمة الصواريخ مع الاتحاد السوفيتي ، تقاعد عن المناصب السياسية عام ١٩٦٩ ثم عمل مدرسا في جامعة جورجيا كاستا ا للحقوق وتوفي العشرين من كانون الاول عام ١٩٩٤ . للمزيد ينظر : شوخان امين احمد ، دين راسك ودوره في السياسة الخارجية الامريكية حتى عام ١٩٦٩ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠٢١ .

(٤) جون كينيدي: ولد جون كينيدي في التاسع والعشرين من أيار عام ١٩١٧ في ماشاسوسيتس في اميركا وهو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الاميركية حكم بين عامي ١٩٦١-١٩٦٣ م ، عمل سفيرا لبلاده في لندن بين عامي ١٩٣٨-١٩٤٠م ، ترشح عام ١٩٤٦ لمجلس النواب الاميركي ثم الى مجلس الشيوخ عام ١٩٥٢ ، ثم تولى الرئاسة عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٦١ ، عمل على تحسين اوضاع العمال والاحوال الاقتصادية الداخلية لبلده ، اغتيل في دالاس على يد هارفي اوزفالد عام ١٩٦٣ . اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٢٤٤-٢٥٠ .

(٥) عبد الكريم قاسم محمد الزبيدي : ولد في بغداد في الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٤م واكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية عمل معلما ثم التحق بالكلية العسكرية التي تخرج منها عام ١٩٣٤ ، اطاح بالنظام الملكي واسس النظام الجمهوري اثر ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨م بمعية زملائه في تنظيم الضباط الاحرار ، قتل على اثر انقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣م على يد رفاقه السابقين وعلى رأسهم عبد السلام عارف . للمزيد ينظر: جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

(6) F.R.U.S,1961-1963,Vol 18 Doc154.

(7) Ibid., Doc157.

(8) Ibid., Doc154.

(9) Ibid., Doc168

(١٠) محمد رضا بهلوي : ولد في طهران في السادس والعشرين من اكتوبر عام ١٩١٩م واصبح وريثا لعرش ايران عام ١٩٢٦م ، تسلم العرش عام ١٩٤١ على اثر نفي والده من قبل دول الحلفاء خوفا من دعمه لالمانيا في الحرب العالمية الثانية ، وبقي في الحكم حتى اطيح به في شباط ١٩٧٩ م على اثر الثورة الاسلامية في ايران ، توفي بالقاهرة عام ١٩٨٠ م . للمزيد ينظر : محمد رضا بهلوي ، مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي حياته- زوجاته – وفاته ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٦ .

(11) F.R.U.S,1961-1963,Vol 18 Doc173.

(12) Ibid., Doc174

(١٣) قادت اللجنة العسكرية لحزب البعث في سوريا انقلابا عسكريا في الثامن من آذار عام ١٩٦٣م وبتاييد من الضباط الناصريين في سوريا والاطاحة بحكومة الرئيس ناظم القدسي وتاسيس مجلس لقيادة الثورة بقيادة لؤي الاتاسي ثم تشكيل حكومة مدنية مؤقته بقيادة صلاح الدين البيطار الا ان مجلس القيادة اعلن حالة الطوارئ في البلاد وظل العمل بها لسبع واربعون عاما لاحقا ، وتم نفي الرئيس القدسي ورئيس حكومته خالد العظم الى لبنان وسيطرة حزب البعث على مقاليد الحكم في سوريا . كمال ديب ، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف ٢٠١١ ، ط٢ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ص ص ٢٣٦ -٢٤١ .

(14) F.R.U.S,1961-1963,Vol 18 Doc182.

(15) Ibid., Doc198

(16) Ibid., Doc204

(17) Ibid., Doc216

(١٨) مصطفى البارازاني : ولد الملا مصطفى البارازاني في منطقة بارازان آذار عام ١٩٣٠م ونشأ في اسرة ذات زعامة قبلية ، شارك مع اخوه احمد البارازاني في الكثير من المعارك ضد الحكم الملكي في العراق واشترك في تاسيس جمهورية مهاباد في ايران عام ١٩٤٥ م ، عاد للعراق على اثر ثورة تموز١٩٥٨ بعد لجوءه الى الاتحاد السوفيتي واصطدم بالنظام الجمهوري مرة اخرى ، قاد النضال الكردي على مر السنوات وضد الحكومات العراقية المتعاقبة ويعد رمزا للشعب الكردي في نضاله لنيل حقوقه القومية . للمزيد ينظر : عبد الفتاح علي البوتاني ، ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الكردية ، جامعة دهوك ، ٢٠١٢ .

(١٩) جلال الطالاباني : ولد جلال حسام الدين الطالباني في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٣م في قرية كلكان في السليمانية شمال العراق ، دخل كلية الحقوق ببغداد عام ١٩٥٣ لكنه لم يكمل دراسته لنشاطه السياسي وخوفه من الاعتقال لكنه تخرج عام ١٩٥٩م ، شارك في الانتفاضة الكردية ضد عبد الكريم قاسم عام ١٩٦١م ، واسس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في سوريا عام ١٩٧٥ م ، واجه نظام البعث لسنين طوية ثم اصبح اول رئيس غير عربي لجمهورية العراق للمدة ٢٠٠٥- ٢٠١٤ وتوفي في الثالث من تشرين الاول عام ٢٠١٧م . للمزيد ينظر : صلاح رشيد ، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني ، ترجمة : شيرزاد شيخاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠١٨ .

(20) F.R.U.S,1961-1963,Vol 18 Doc208

(21) Ibid., Doc212

(22) Ibid., Doc251

(23) Ibid., Doc293

(24) Ibid., Doc307

(٢٥) عثمان علي ، الكرد في الوثائق البريطانية ، مطبعة خانى ، دهوك ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٥٣٥- ٥٣٧ .

(26) F.R.U.S,1961-1963,Vol 18 Doc311.

(٢٧) حدث خلاف بين الجناح العسكري والجناح المدني لحزب البعث وسيطة الحرس الوطني على كثير من دوائر الدولة ثم قام مقدم الجو منذر الونداوي بقصف القصر الجمهوري مما دعا الرئيس عبد السلام عارف من اتخاذ تدابير حالت دون وقوع السلطة بيد الجناح المدني للحزب واخمد تلك الحركة . للمزيد ينظر : جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٤، ج٧ ، ص ص ٥ – ١٥ .

(٢٨) علي صالح السعدي : ولد في بغداد عام ١٩٢٨م ومن عائلة كردية فيلية وانظم الى حزب الاستقلال ثم اخرط في صفوف حزب البعث عام ١٩٥٢م ، هرب الى سوريا ثم عاد لبغداد عام ١٩٦٠م ، كان عضوا ناشطا للحزب ودعا الى انقلاب ضد عبد الكريم قاسم واسس مجلسا عسكريا لذلك ، عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية على اثر انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣م ثم نفي الى اسبانيا في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٣ . حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ط٢ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ص ٤٣٥-٤٣٦.

(٢٩) احمد حسن البكر : ولد بمدينة تكريت عام ١٩١٤ اكمل دراسته ببغداد وعين معلما في تكريت ثم التحق للكلية العسكرية وتخرج منها حتى اصبح برتبة عقيد عام ١٩٥٨م ، شارك بانقلاب شباط ١٩٦٣م واصبح رئيسا للوزراء ، قاد انقلاب تموز ١٩٦٨ واصبح رئيسا للجمهورية حتى عام ١٩٧٩م وتوفي ببغداد عام ١٩٨٢م . للمزيد ينظر : شامل عبد القادر ، احمد حسن البكر – السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث ١٩١٤-١٩٨٢ ، مكتبة المجلة ، بيروت ، ٢٠١٦ .

(30) F.R.U.S,1961-1963,Vol 18 Doc363.

(31) Ibid., Doc370

(٣٢) جونسون : ولد ليندون بينز جونسون في تكساس في السابع والعشرين من آب عام١٩٠٨م ، تخرج من الجامعة وذهب الى كاليفورنيا للعمل في المعاهد التربوية ، اصبح رئيسا لاميركا عقب اغتيال الرئيس كينيدي عام ١٩٦٣ ، واجه صعوبة واضحة في حرب فيتنام وبعد انتهاء مدته الرئاسية في كانون الثاني ١٩٦٩ عاد الى مزرعته في تكساس ، توفي في الثاني والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٣م . اودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥١-٢٦٠ .

(٣٣) جمال عبد الناصر : ولد جمال عبد الناصر حسين في الاسكندرية في حي باكوس في الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٩١٨م ، انظم لجمعية مصر الفتاة وهو في الثانوية وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨م ، اصبح نائبا لرئيس الوزراء على اثر قيام الجمهورية في مصر عام ١٩٥٣م ثم رئيسا عام ١٩٥٦م ، توفي في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٧٠م : للمزيد ينظر : حنان طلال جاسم ، سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٦ .

(34) Foreign Relations of The United States ,1964-1968,Vol 22, Iran , Nina Holand ,United States Government Printing Office,Washington,19995 , Doc2 .

(35) Ibid., Doc6 .

(36) Foreign Relations of The United States ,1964-1968,Vol 21, Near East Region;Arabian Peninsula , Nina Paris Holand ,United States Government Printing Office,Washington,2000 , Doc162.

(37) Ibid., Doc 164.

(٣٨) ناصر الحاني : ولد ناصر من محمد الحاني في قضاء عانه في الانبار العراقية في العشرين من شباط عام ١٩١٧ ، تزوج من زميلته الايرلندية عام ١٩٥٠ ، عين سفيرا للعراق في واشنطن عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٦٧ م. أغتيل في بغداد في الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٨م للمزيد ينظر : براء مزهر ناجي ، ناصر الحاني ودوره السياسي والفكري ١٩١٧-١٩٦٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٢١ .

(39) F.R.U.S,1964-1968,Vol21 Doc163.

(40) Ibid., Doc 165.

(41) Ibid., Doc 166.

(42) Ibid., Doc 167.

(٤٣) ناجي طالب : ولد ناجي طالب بن محمد علي في الناصرية جنوب العراق عام ١٩١٧م وابوه احد اعضاء مجلس النواب في العهد الملكي ، التحق بالكلية العسكرية ببغداد وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٧ وانظم الى تنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٦ م ، وبعد ثورة تموز ١٩٥٨ عين وزيرا لعدة مرات ، تولى رئاسة الحكومة في التاسع من آب عام ١٩٦٦ وحتى العاشر من مايس ١٩٦٧م ، توفي في الثالث والعشرين من آذار عام ٢٠١٢ . للمزيد ينظر : حيدر حنون علي العتابي ، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام١٩٦٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١١ .

(44) F.R.U.S,1964-1968,Vol21 Doc169.

(45) Ibid., Doc 170.
(46) Ibid., Doc 171.
(٤٧) أندلع القتال بين الجيش العراقي والاكراد في شما العراق في الاول من نيسان ١٩٦٥م بسبب الخلاف حول كيفية ادارة المناطق الشمالية ومطالبة الاكراد وعلى رأسهم الملا مصطفى البرزاني بحقوقهم القومية وادارة المناطق الشمالية وفق الحكم ذاتي او شبه انفصالي ولعدم التوصل الى حل اندلع القتال بين الطرفين . للمزيد ينظر : جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٤، ج٨ ، ص ص ٦٩ – ٩٣ .
(48) F.R.U.S,1964-1968,Vol21 Doc172.
(٤٩) ماريانا خارواكي ، الكرد والسياسة الخارجية الاميركية العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ ١٩٤٥ ، ترجمة : خليل الجيوسي ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٢٧٩.
(٥٠) أنعقدت الدورة الثالثة عشر للمجلس الوزاري للحلف في طهران للمدة من ٧-٨ من نيسان عام ١٩٦٥م وحضرتها باكستان وباكستان وتركيا وبريطانيا ومثل اميركا فيها الوزير راسك F.R.U.S,1964-1968,Vol21 Doc7 .

(51) Ibid., Doc 173.
(52) Ibid., Doc 174.
(53) Ibid., Doc 175.
(٥٤) عصمت شريف وانلي ، من مذكرات عصمت شريف وانلي ، مطبعة بيره ميرد ، السليمانية ، ٢٠١٤ ، ص ص ٤٠ – ٤١ .
(55) F.R.U.S,1964-1968,Vol21 Doc176.
(56) Ibid., Doc 177.
(57) Ibid., Doc 179.
(٥٨) زار الرئيس عبد السلام عارف المنطقة الجنوبية وذهب الى البصرة لافتتاح بعض المشاريع الجديدة ووضع حجر الاساس لبعض منها مثل مصنع الاسمدة الكيمياوية واثناء توجه طائرة الرئيس من القرنة الى فندق شط العرب في البصرة فقدت الطائرة الرئاسية واعلن عن وفاة عبد السلام عارف في الثالث عشر من نيسان ١٩٦٦م . للمزيد ينظر ، جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ص ٣٠٣ – ٣١١ .

(٥٩) عبد الرحمن محمد عارف : ولد عبد الرحمن محمد عارف الجميلي عام ١٩١٦ في بغداد واكمل فيها دراسته الاولية ثم دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٣٧ وشارك بحركة عام ١٩٤١ وحرب عام ١٩٤٨ مع الكيان الصهيوني وفي ثورة ١٩٥٨ في العراق واحيل للتقاعد عام ١٩٦٢ ثم عاد للمناصب بعد انقلاب ١٩٦٣ وتولى الرئاسة خلفا لاخيه عبد السلام عارف عام ١٩٦٦م وازيح من الرئاسة على اثر انقلاب ١٧تموز ١٩٦٨ وتوفي في الاردن عام ٢٠٠٧ للمزيد ينظر : زينب عبد الحسن الزهيري ، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (١٩٦٦-١٩٦٨) ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠١٢ .
(60) F.R.U.S,1964-1968,Vol21 Doc180.

المصادر:

أولا :الوثائق الاجنبية :

1- **Foreign Relations of The United States ,1961-1963,Vol 18, Near East , 1962-1963 , Nina j Noving ,United States Government Printing Office,Washington,1995.**
2- **Foreign Relations of The United States ,1964-1968,Vol 22, Iran , Nina Holand ,United States Government Printing Office,Washington,19995.**
3- **Foreign Relations of The United States ,1964-1968,Vol 21, Near East Region;Arabian Peninsula , Nina Paris Holand ,United States Government Printing Office,Washington,2000.**

ثانيا : الكتب العربية والمعربة :

١- اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ .
٢- جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٤، ج٧ .
٣- _____ ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٤ ج ٨ .
٤- جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٥- حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ط٢ ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣
٦- زينب عبد الحسن الزهيري ، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق (١٩٦٦-١٩٦٨) ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، ٢٠١٢ .
٧- شامل عبد القادر ، احمد حسن البكر – السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث ١٩١٤-١٩٨٢ ، مكتبة المجلة ، بيروت ، ٢٠١٦ .
٨- صلاح رشيد ، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني ، ترجمة : شيرزاد شيخاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠١٨ .
٩- عبد الفتاح علي البوتاني ، ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الكردية ، جامعة دهوك ، ٢٠١٢ .
١٠- عثمان علي ، الكرد في الوثائق البريطانية ، مطبعة خانى ، دهوك ، ٢٠٠٨ .
١١- عصمت شريف وانلي ، من مذكرات عصمت شريف وانلي ، مطبعة بيره ميرد ، السليمانية ، ٢٠١٤ .
١٢- كمال ديب ، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف ٢٠١١ ، ط٢ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ .
١٣- ماريانا خارداكي ، الكرد والسياسة الخارجية الاميركية العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ ١٩٤٥ ، ترجمة : خليل الجيوسي ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ .
١٤- محمد رضا بهلوي ، مذكرات شاه ايران محمد رضا بهلوي حياته- زوجاته – وفاته ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٦ .

ثالثا: الرسائل الجامعية:

١- براء مزهر ناجي ، ناصر الحاني ودوره السياسي والفكري ١٩١٧-١٩٦٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٢١ .
٢- حنان طلال جاسم ، سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦-١٩٧٠ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٦ .
٣- حيدر حنون علي العتابي ، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام١٩٦٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١١ .
٤- شوخان امين احمد ، دين راسك ودوره في السياسة الخارجية الامريكية حتى عام ١٩٦٩ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠٢١ .
٥- علي ناصر علوان الوائلي ، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام١٩٦٦ ، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية العليا ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥.